

## ٨- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة النازعات ٦٢-٥١ | يوم

### ٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. واتبع سنته واقتفى اثره الى يوم الدين - 00:00:00

ثم علمي ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا لقاء مبارك وفي هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق للثالث والعشرين من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين - 00:00:30

من الهجرة. درسنا المعتاد في كل اسبوع مع تفسير القرآن العظيم كانت لنا وقوفات مع سورة النازعات التي اشتغلت على عدة قضايا لهم المسلم ولا زلنا في هذه السورة بدأنا في اولها واتضح لنا ان الله سبحانه وتعالى قد اقسم - 00:00:50

بالملاك وهى خلق عظيم. خلق عظيم لا يعلم عدهم الا الله سبحانه وتعالى اقسم بهم لشرفهم ولمكانتهم. فقال والنازعات غرقا.

وهذا القسم من الله سبحانه وتعالى يقسم بما شاء. ولا يقسم الله سبحانه وتعالى الا بامر عظيم على شيء عظيم. فلا - 00:01:20

اقسم باي شيء يقسم بالملاك لمكانتهم عظم خلقهم وايضا واعمالهم وصفاتهم يقسم بمخلوقاته سبحانه وتعالى يقسم بما شاء. وليس وليس للمخلوق ان يقسم الا بالله سبحانه وتعالى. فليس للمخلوق ان يقسم بما شاء وانما من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. فلا

يجوز ان يحلف بمخلوق - 00:01:48

ولا يجوز ان يقوله النبي او حياة فلان وحياته انت او نحو ذلك وانما من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت فيحلف بالله باسم من اسمائه او بصفة من صفاته فبعز الله - 00:02:18

والذى نفس محمد بيده والذى نفسي بيده ونحو ذلك الله سبحانه وتعالى اقسم في هذه في هذه السورة على امر عظيم. وهو قضية قضية البعث والجزاء. والحساب بعث الناس من قبورهم ومجازاتهم على اعمالهم ومصيرهم في جنة او نار. ثم بيان بعد ذلك - 00:02:38

يذكر الله سبحانه وتعالى بعد ما بين حقيقة اليوم الاخر يوم ترجمة الراجلة تتبعها الرادفة الى اخر الآيات الآيات التي اوضح الله فيها سبحانه وتعالى حقيقة اليوم الاخر بعد ذلك يسوق الله لنا قصة من قصص القرآن العظيم. والقصة القرآنية تختلف عن اي قصة من - 00:03:05

قصص البشر قصة قرآنية يعني هي حقائق واقعية بخلاف قصص البشر قد تكون حقائق وقد لا تكون حقائق. فهي حقائق واقعية والله سبحانه وتعالى يقول ان هذا لهو القصص الحق. وكذلك الله سبحانه وتعالى اوضح من خصائص القصة القرآنية انها تساق للعبرة - 00:03:30

تأتي للعبرة والعظة وتسلية من من يعاني من يعاني في دعوته وايضا عذبة وعبرة لمن يصادم هذه الدعوة. والله سبحانه وتعالى ذكر لنا قصصا كثيرة في القرآن الكريم وبين الحكمة منها - 00:03:53

وكذلك نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك. وقال سبحانه وتعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حدثها يفتري ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - 00:04:13

هذا يعني قصص القرآن لها اها اهداف ولها مزايا ليست كقصص اي قصص من القصص التي تروى وتذكر انت لما تقرأ هذه

السورة وتمر على قصة موسى مع فرعون قف عندها وتأمل مع وجازتها مع - [00:04:34](#)

الا انك تجد فيها اشياء عجيبة ووقفات وتأملات عجيبة دروس دروس ومواعظ واهداف اسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى قال هل اتاك حديث موسى؟ هل اتاك حديث موسى؟ اذ ناداك - [00:05:00](#)

ربه بالواحد المقدس طوي. شوف هذا الاسلوب. اولا اذا اردت ان يعني ان تقول مثلا ما الحكمة؟ من اختيار قصة موسى مع فرعون في هذه السورة وما الرابط بينها وبين ما جاء قبلها؟ لان القرآن الكريم فيه ترابط في اياته فيه تماسك فيه نظم يعني لم تأتي هذه - [00:05:20](#)

ايota عبتا وضعت هذه الاية بعد هذه الاية لحكم ولاهداف وفيه ترابط وتناسب يسميه اهل العلم واهل التفسير مناسبة الايات بعضها الى بعض. ترابط الايات بعضها على بعض. فرعون لما جاءه موسى - [00:05:47](#)

وذكره بالله وخوفه بالله وبين له الايات العظيمة ماذا كان موقفه هو وقومه؟ لما جاءتهم الاياتنا اذا منها يضحكون اذا هم منها يضحكون ويستهزئون ويسيخرون. وهنا يذكر الله سبحانه وتعالى موقف المشركين لما - [00:06:07](#)

ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم باليوم الآخر والجزاء والحساب والجنة والنار ماذا كان موقفهم؟ موقفهم كما في هذه الاية قالوا قال اذا كان عظاما نخرة؟ قالوا تلك اذا انكرة خاسرة. يعني لو رجعنا - [00:06:27](#)

يستهزئون يسخرون قل لو فرضنا على كلامك يا محمد ان الله سببعتنا وبيعث اباءنا ويجمع الاولين والآخرين اذا كرفة خاسرة يعني سخسر لو رجعنا سخسر. يعني يستهزئون ويسيخرون كما كان فرعون يسخر. يسخر من موسى ومن الايات - [00:06:47](#)

التي التي رأها من موسى لم يذعن ولم يقر وانما اخذ يستهزئ ويسيخ قال الله سبحانه وتعالى هل اتاك حديث موسى الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن يخاطب كل من يخاطب بهذا الخطاب يقرأها ينبغي له ان يقف عنده - [00:07:07](#)

يخاطبك الله عز وجل. الله يخاطب كل انسان. فيقول يا محمد هل اتاك حديث موسى؟ وانت هل سمعت بقصة موسى هل ما مر عليك ولم تسمع بقصة موسى؟ وهذا الاسلوب نسميه اهل العلم اسلوب استفهامي. اسلوب استفهامي يفيد التشويق - [00:07:27](#)

تشتاق للنفس نعم ما اتاني ولم اسمع به. اتمنى ان اسمع بهذه القصة حتى اخذ منها الدروس والعبر هل اتاك حديث موسى؟ قال اذ ناداه رب بالواحد المقدس طوي. اذ ناداه اذ - [00:07:47](#)

الماضي اي زمن ووقت ناداه رب بالواحد المقدس طوي. عند جبل الطور لما جاء راجع الى بلده من مدین وفر الى مدین واقام فيها عشر سنین ثم رجع. فلما قضى موسى - [00:08:07](#)

الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا. فلما وصل الواحد المقدس طوي ناداه الله سبحانه وتعالى وكلمه وناديناه من جانب الطور الایمن. وقربنا نجيا. فناداه الله سبحانه ان ناداه رب بالواحد المقدس طوي - [00:08:27](#)

اذهب الى فرعون انه طه. هذه صفة فرعون اذهب الى فرعون يا موسى اذهب داعيا الى الله وناصحا له ومنقذنا له من النار. اذهب الى فرعون انه طفي. طفي يعني تجاوز الحد - [00:08:45](#)

العتو والفساد وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين. فتعالى وتعاظم وتجاوز الحدود في الطغيان والفساد في الارض. انه طفي انه طفي قال وقل هل لك الى ان تزكي؟ اذا الرسالة لمن؟ هذه الرسالة. هذه قصة ساق لمن؟ تساق تساق لكل طاغية - [00:09:05](#)

كل طاغية يسرف على نفسه بالذنب والمعاصي والعلو والعتو في الارض هذه رسالة توجه اليها. وتوجه لكل داعية ان يدعوا الى الله وان يصبر وهذه القصة لما ساقها الله - [00:09:37](#)

ساقها في وقت يحتاج اليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. باشد الحاجة لما يواجه من عتو المشركين وطغيانهم واستهزائهم وسخريتهم بمحمد وبدينه تأتي هذه القصة تسلی محمد تسلی وتعطيه النتيجة - [00:09:57](#)

فاخذه الله نكالا لآخرة تعطيه النتيجة كن طاغية. كل طاغية على مر السنين هذه نتيجة الطغاة. وتسلم محمد صلى الله عليه وسلم وتصلي كل داعية ان يصبر في طريقه وفي دعوته الى الله سبحانه وتعالى والصبر والاحتساب - [00:10:16](#)

والتحمل حتى تأتي النتائج حتى تأتي النتائج. اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان شوف اسلوب استفهامي ما قال قم وتنزك ، واسلم والا سأتأتيك العذاب فقهوا له قوله - 36:10:00

00:10:36 وترزكي واسلم والا سياطيك العذاب فقولا له قولـا -

لعله يتذكر او يخشى. هل لك الى ان تزكي يا فرعون؟ ما ت يريد ان تطهر نفسك؟ ما ت يريد ان تطهر نفسك؟ تبعد عن كل ما سوء نفسك من الذنوب والمعاصي والاسراف والطغيان؟ الا ت يريد ان تبتعد عن هذا الطريق؟ تزكي نفسك تطهرها تزكي نفسك وتطهرها -

00:10:56

ابعد عن هذه الاشياء تبعد عن الشرك والكفر والطغيان والاستبداد في الارض الا ت يريد هذا؟ هل لك الى ان تزكي؟ واهديك الى ربك فتخشى. ادلك على الله فانا عرفت الطريقة، الى الله جاءت الخشية. جاءت الخشية - 00:11:16

ما دام انك على طغيانك واسرافك لن تحصل لك التزكية ولا الهداية ولا الخشية اذا انت بقيت على ما انت عليه. وهذه يسمىها اهل العلم نسمىها التخلية قبل التحلية. تتخلى عن الذنوب والمعاصي والطغيان والافساد. ثم بعد ذلك -

00:11:36

تتحلى بهذا لا يمكن انك تتحلى وانت ما زلت يعني مشرك بالله وتعبد مع الله الها اخر ت يريد ان تكون من المسلمين ومن المؤمنين ومن الاتقياء اولا ابتعد عن هذا الطريق - 00:12:00

ذكر نفسك وطهر نفسك واغسلها من الذنوب والمعاصي ثم تعال واقبل هذا يكون لكل مشرك لكل طاغية لكل مسرف لكل عاص  
بريد ان: بتذهب قبا، ان: تتهب، اقلع عن: هذه الذنوب والمعاصي .. ثم - 00:12:20

٥٥.١٢.٢٠ ي يريد أن يتذمّر قبل أن تذهب. أفعى على هذه الدلوب والمعاصي. ثم

على ما حصل من هذا تم اعزم على طاعة الله وادخل في سلك الطاعة. تدخل في سلك الطاعة وانت ما زلت فيما انت عليه ولذلك شفنا احد قال هل لك الى ان تزكي؟ تزكي نفسك تزكي نفسك بالبعد عن الذنوب والمعاصي والطغيان - 00:12:40

محاكاة الله والمحاكاة في المعاشرة . اعد عن هذا ثم اقيا على الله . فإذا أقيلت وعافت الله وعافت الطيبة . إلـ الله

الى ربك جاءت الخشية. وجاء الخوف واحشى الناس اعلمهم بالله. انما يخشى - 00:13:00

عندما يحسى الله إنما يحسى الله إنما يحسى قال العلماء إنما يحسى إنما يحسى من

العلماء الذين يخشون الله من الناس هم العلماء أشد الناس حشية - 00:13:20

في الهدامة وتعلمت وعرفت حة الله عليك حاءت الخشة حاءت الخشة - 00:13:40

قال الله عز وجل فاراه الاية الكبرى. الفاء هذى تدل على السرعة تدل على السرعة. يعني ما جاءه وبين له رسالته اعطاه الايات. حتى تفهم الحجة عليه. لأن اوا من من ينك لاما - 00:14:00

**جامعة العلوم والتكنولوجيا** - **جامعة العلوم والتكنولوجيا** - **جامعة العلوم والتكنولوجيا**

وما رب العالمين. فمن ربكم فمن ربكم يا موسى؟ من ربكم؟ وهو يعلم. ولكن يريد ان ان يحاجهم ويحتاج عليهم - 00:14:20

ذلك جاءوا بالحجارة مباشرة. قال فاراه الاية الكبيرة. القوى عصاه فإذا هي تعيان مبين. وزرع يده فإذا هي ببعض اللنااظرين فهذه اوه

**عظيمة جاءته وقامت عليه الحجة فاراها الاية الكبرى والنتيجة ماذا؟ لم يقبل ولم يرد - 00:14:40**

يظهر نفسه ولم يرد أن يزكي نفسه. قال فكذب وعصى. كذب وعصى. في فرق بينهما. كذب كذب مو

موسى بدعوته ورد دعوته. واستمر على عصيان ربه - 00:15:00  
عصى ربه ولم يقف عند هذا الحد. وهذه طريقة الطغاة والمسرفيين لا يريدون ان يتنازلوا ولا يريد ان يتسامح ولا يريد ان يقتتنع

موسى بدمعوه ورد دعوه: واستمر حتى تعييل زبة

استمر ما اريكم الا ما اري. ولذلك قال ثم ادبر اعرض وتولى ادبر يسعى مسرعا مسرعا على اي شيء مسرعا لا لاقباله على الدعوة

والتزكية والهداية والخشية لا لمعارضة موسى - 00:15:32

يسعى ليأتي بمن يعارض موسى. فنادي نادى فى قومه وحشر السحرة ضد موسى وهذه طريقة طريقة عدم قبول الحق

وعدم الاذعان عدم التنازل قال ثم ادب يسعى فحشر حشر قومه ومن هم تحته واقاربه ومن كان معه من - [00:15:52](#)  
من الله ومن حاشيته ناداهم وجمعهم فنادي قال فحشر فنادي فقال انا ربكم الاعلى موسى يقول لي رب انا ربكم الاعلى انا رب موسى وربكم الاعلى. فاستخف قومه فاطاعوه - [00:16:22](#)

استخف قومه وهو يعلم وهم يعلمون ولكن لما كان لهم مصالح يمشون وراءه ويطیعونه ويسمعون له لأن لهم مصالح فقال انا ربكم الاعلى فادعى الربوبية وادعى الالوهية في اية اخرى ما علمت لكم من الله غيري - [00:16:42](#)

وادعى قال انا الهمكم وانا ربكم الاعلى قال الله سبحانه وتعالى فاخذه الله هذه النتيجة العناد نتيجة الاعراض عدم القبول فاخذه الله نكالا الاخرة وال الاولى اخذه الله عقوبة شديدة عقوبة الاخرة وال الاولى عقوبة الاخرة يوم القيمة انه سينال - [00:17:02](#)

العذاب الشديد ادخلوا الى فرعون اشد العذاب وفي الدنيا يناناه عذابه بالاغراق في البحر ثم الاحراق بالنار. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. كل يوم في الغدو والعشي. كل يوم تطلع شمس - [00:17:28](#)

يعذبون في قبورهم. النار تعرض عليهم في قبورهم. ادخلوا الى فرعون. وقال النار انه يعني يعرفون على النار في الغدو والعش كل يوم. قال فاخذه الله نكال الاخرة وال الاولى من المفسرين من يقول ان معنى نكال الاخرة وال الاولى الكلمتين. كلمتين التي قالهما. قال انا ربكم الاعلى - [00:17:48](#)

ثم قال ما علمت لكم من الله غيري فعاقبه الله على تلك الكلمتين. والصحيح ان مراد بالاخرة كما هو بادر هي الاخرة. وال الاولى هي الاولى هي الدنيا. الدنيا والاخرة. فاخذها الله عقوبة الدنيا وعقوبة الاخرة - [00:18:18](#)

وهذه رسالة لاهل مكة لقريش والمعاذين منهم ان استمررتم على ما انتم عليه بمحادة محمد ومصادنته ورد دعوته والكفر به وايذاه سببكم ما اصاب. فرعون اقوى منكم. واسد منكم - [00:18:38](#)

قوة ومع ذلك اخذه الله نكال الاخرة الاولى فسيأخذكم ما اخذه سيأخذكم ما اخذه وانت يا محمد كل داعية وكل من يستقيم على طاعة الله ويسيير على طريقتك كل من يواجهه في دعوته فهو عليه الصبر - [00:18:58](#)

فان العاقبة للمتقين العاقبة للمتقين. هذى قال الله عز وجل في ختام القصة ان في ذلك لعبرة. يعني سقنا يا محمد وسقنا لكل من يقرأ هذه الآيات على مر السنين عبرة وعظة لمن يخشى الله عز وجل - [00:19:18](#)

يخاف الله ويعلم حقيقة الخشية والخوف ويقبل على الله سبحانه وتعالى يعتبر ويستفيد و يعرف يعرف سياق هذه القصة والدروس المستفادة من هذه القصة. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا و - [00:19:38](#)

ان يوفقنا واياكم لطاعته. وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحابه اجمعين هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [00:19:58](#)

وما انا من المشركين - [00:20:18](#)